

دراسة مقارنة بين اخصائي العلاج الطبيعي والتقنية الطبية والتربية البدنية من حيث التقييم السريري واتخاذ القرار وجودة الأداء

أ.د. صالح سعيد العائب¹ الباحثة. سمية الكوني علي² د. عبدالسلام الشارف النعمي³
د. زياد صالح سويدان⁴

<https://orcid.org/0009-0000-0784-1679> المؤلف 1

<https://orcid.org/0009-0000-6478-281X> المؤلف 2

<https://orcid.org/0009-0007-9061-7248> المؤلف 3

<https://orcid.org/0009-0006-8160-988X> المؤلف 4

قسم العلوم الصحية والتأهيل الحركي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الزاوية، ليبيا^{1 2}

قسم التدريب الرياضي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الزاوية، ليبيا³

قسم التدريس، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الزاوية، ليبيا⁴

Jmalshwyto93@gmail.com

S.salaeb@zu.edu.ly

Z.swedan@zu.edu.ly

bdalslamalnmy76@gmail.com

A comparative study among physical therapy, medical technology, and physical education professionals in terms of clinical assessment, decision-making, and performance quality.

¹ Prof. Dr. Saleh Sa'eed Al-A'ib

² Researcher Sumaiya Al-Koni Ali

³ Dr. Abdulsalam Al-Sharif Al-Na'ma

⁴ Dr. Ziyad Saleh Suwaidan

^{1 2} Department of Health Sciences and Motor Rehabilitation, Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Zawia, Libya

³ Department of Sports Training, , College of Physical Education and Sports Sciences, University of Zawia, Libya

⁴ Department of Teaching, , College of Physical Education and Sports Sciences, University of Zawia, Libya

تاريخ الاستلام: 2026-06-05، تاريخ القبول: 2026-06-15، تاريخ النشر: 2026-06-27

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أخصائي العلاج الطبيعي من خريجي مساري (التقنية الطبية) و(التربية البدنية) في ثلاثة محاور رئيسية هي: التقييم السريري، واتخاذ القرار العلاجي، وجودة الأداء المهني، وذلك في مراكز العلاج الطبيعي بمدينة صبراتة - ليبيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة محكمة على عينة قصدية بلغت (34) أخصائياً. أظهرت النتائج تفوقاً إحصائياً دالاً لصالح خريجي التقنية الطبية في محوري التقييم السريري واتخاذ القرار، ويعزى ذلك إلى تركيز مسارهم على النموذج الطبي الحيوي والتشخيص التفريقي. في المقابل، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في جودة الأداء المهني بين المجموعتين، مما يشير إلى تكافؤ المخرجات العلاجية النهائية رغم اختلاف الأطر المعرفية. وخلصت الدراسة إلى أن الاختلاف الأكاديمي يؤثر في الكفايات التحليلية والتشخيصية، لكنه لا ينعكس

سلباً على جودة الخدمة المقدمة، وأوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية لتحقيق التكامل بين النموذج الطبي والنموذج الحركي، وإنشاء برامج تدريبية موحدة، وإجراء بحوث مستقبلية على نطاق أوسع تشمل أدوات تقييم موضوعية.

الكلمات المفتاحية: العلاج الطبيعي، أخصائي العلاج الطبيعي، التربية البدنية، التقييم السريري، اتخاذ القرار، جودة الأداء.

Abstract:

This study aimed to compare physical therapists who are graduates of the (Medical Technology) and (Physical Education) tracks across three main domains: clinical assessment, therapeutic decision-making, and professional performance quality, within physical therapy centers in the city of Sabratha, Libya. The study adopted the descriptive survey methodology and applied a validated questionnaire to a purposive sample of (34) specialists. The results showed statistically significant superiority in favor of Medical Technology graduates in the domains of clinical assessment and decision-making, attributed to their track's emphasis on the biomedical model and differential diagnosis. In contrast, the results revealed no statistically significant differences in professional performance quality between the two groups, indicating equivalence in final therapeutic outcomes despite differences in cognitive frameworks. The study concluded that academic background affects analytical and diagnostic competencies but does not negatively reflect on the quality of service provided. It recommended developing curricula to achieve integration between the medical model and the motor model, establishing unified training programs, and conducting future research on a broader scale incorporating objective assessment tools.

Keywords: Physical therapy, Physical therapist, Physical education, Clinical assessment, Decision-making, Performance quality.

المقدمة :

يُعد أخصائي العلاج الطبيعي أحد الممارسين الصحيين المتخصصين في العلوم الحركية والصحية، ويعتمد في ممارسته المهنية على التكامل بين المعرفة العلمية، والخبرة السريرية، والتفكير النقدي، مع اتخاذ القرارات العلاجية المستندة إلى نتائج التقييم السريري الوظيفي ضمن إطار الممارسة المبنية على الأدلة العلمية. ويقوم أخصائيو العلاج الطبيعي بتقييم الحالة الوظيفية للمرضى باستخدام التقييم السريري ومقاييس النتائج المعيارية، ويتولون مسؤولية تخطيط وتنفيذ برامج إعادة التأهيل التي تهدف إلى تحسين الأداء البدني، وتقليل الإعاقة، وتعزيز جودة الحياة. (Morgan, R.M.H., 2023) كما يشاركون في متابعة وتنفيذ

البرامج العلاجية والتأهيلية المبنية على الأدلة بهدف تحسين النتائج الوظيفية ورفع كفاءة وفاعلية التدخلات العلاجية ضمن الإطار الممارسة السريرية المبنية على الأدلة.

ويُعد التمايز بين الممارسات المهنية ضرورة أساسية لضمان جودة وسلامة المخرجات العلاجية، لا سيما في ظل التداخل المهني بين أخصائي العلاج الطبيعي والدراسة المتعلقة بتحديد الأدوار المهنية وحدود الممارسة لكل تخصص إذ يستند كل تخصص إلى مرجعية معرفية ومنهجية مختلفة تحكم أسلوبه في التعامل مع المشكلات الحركية والوظيفية، مما يؤدي إلى اختلافات جوهرية في المقارنة العلاجية واليات التدخل والنتائج الوظيفية المختلفة وإن موضوع الممارسة العلاجية والكفاءة المهنية وطرق تقييمها وقياسها في مجال العلاج الطبيعي حظي باهتمام متزايد، ويرجع ذلك إلى فحص وعلاج وتقييم دون إحالة وزيادة الاستقلالية المهنية (Christensen et al., 2023)

إن المتغير الأول يتمثل في التقييم السريري الإكلينيكي، الذي يتطلب مستوى عالياً من القدرة التحليلية لدى أخصائي العلاج الطبيعي، تمكنه من تفسير المعطيات السريرية وربطها بالمعارف الأساسية في العلوم الطبية ذات الصلة. ويعتمد أخصائي العلاج الطبيعي خريجو التقنية الطبية في تفكيرهم السريري على النموذج الطبي الحيوي (Biomedical Model) الذي يركز على الفسيولوجيا المرضية، والتغيرات النسيجية، وآليات الترميم البيولوجي. في المقابل، يستند أخصائي العلاج الطبيعي التربية البدنية إلى النموذج الحركي التدريبي (Motor and Training Model) الذي يركز على القياسات البدنية، والاختبارات الوظيفية، والمدى الحركي، والقدرات البدنية، إضافة إلى مبادئ الميكانيكا الحيوية والأداء الحركي. ويترتب على هذا التباين في إطار المرجعية العلمية اختلاف في أسس التفسير السريري، وآليات اتخاذ القرار، وجودة الأداء المهني، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى استكشافه.

كما إن المتغير اتخاذ القرار، الذي يمثل المحك الحقيقي في التأهيل بين الكفاءة العلمية والممارسة التقليدية. وهي عملية سياقية مستمرة و متطورة حيث تجمع البيانات و تفسير و تقييم الاختبار و اجراء عملية قائمة على الادلة و ان هذه المهارة بالغة في التعقيد و متعددة الجوانب و هي مهارة تنموية بطبيعتها ومتعددة الأبعاد، وتتطلب قدراً كبيراً من الممارسة لتتحول إلى سلوك مهني مكتسب ديناميكياً يقوم من خلاله المعالج بتقييم حالة المريض لاختيار التدخل الأنسب، مع دمج الخبرة المهنية الذاتية و الأدلة العلمية المتاحة لضمان رعاية صحية آمنة وفعالة. (Mbada et al., 2023)

إن جودة الأداء المهني، الذي يمثل المؤشر النهائي الذي يتجسد من خلاله كفاءة التقييم السريري ودقة

اتخاذ القرار في صورة ممارسات علاجية وتطبيقات تأهيلية فعلية. وتعكس جودة الأداء قدرة الأخصائي على توظيف المعارف العلمية والمهارات الإكلينيكية في تصميم وتنفيذ البرامج العلاجية، ومتابعة نتائجها، والالتزام بالبروتوكولات والمعايير المهنية والوظيفية. ومن هنا تبرز الفروق في مستوى الكفاءة المهنية والجودة العلاجية استناداً إلى مؤشرات قابلة للقياس والتقويم (Alan Rubenson et al., 2025; Granviken et al., 2023).

مشكلة الدراسة :

تشهد مهنة العلاج الطبيعي والتأهيل تبايناً في التحصيل العلمي الأكاديمي بين ممارسيها اخصائي العلاج الطبيعي التربية البدنية و اخصائي العلاج الطبيعي التقنية الطبية ورغم تأكيد الأدبيات على أهمية التقييم السريري، والاستدلال الإكلينيكي، واتخاذ القرار، وجودة الأداء المهني في رفع كفاءة الممارسة العلاجية، إلا أن الأدلة العلمية المقارنة التي توضح أثر اختلاف التحصيل العلمي الأكاديمي على هذه الكفايات بين المجموعتين الممارسين للعلاج الطبيعي كما ان اختلاف الدراسات و قلتها للمقارنة و لا تزال شحيحة، خاصة في البيئة الليبية. وقد أدى تشتت الدراسات وندرة المقارنات المنهجية في هذا السياق إلى استمرار فجوة معرفية وتطبيقية تحول دون الحكم الموضوعي على مدى انعكاس نوع التأهيل الأكاديمي على جودة الممارسة المهنية (Mbada et al., 2025) ؛ مفتاح علي وآخرون، 2020. وهو ما يحد من إمكانية تطوير سياسات تعليمية ومهنية تستند إلى أدلة علمية ثابتة ومن هنا تنطلق هذه الدراسة للمقارنة بين الفئتين من حيث التقييم السريري و اتخاذ القرار و جودة الاداء المهني تقديم دليل علمي يمكن ان يسهم في تطوير برامج الاداء الاكاديمي و تعزيز كفاءة الممارسة المهنية و دعم جودة خدمات العلاج الطبيعي في ليبيا 2025 مفتاح علي و اخرون و دكرت امينة بشير 2025 بضرورة تطوير مهارات السريرية للمعالجين بما ان مسار التقنية الطبية يركزون على الجوانب الطبية الاكلينيكية الحيوية بينما مسار التربية البدنية يركزون على الجوانب الحركية الفيسيولوجية البدنية و من هنا تكمن مشكلة الدراسة عند الباحثون في اختلاف الاطار العلمي و مخرجاته العلمية في وجود فجوة معرفية وتطبيقية حول تأثير هذا الاختلاف الاكاديمي التأهيلي على جودة الممارسة المهنية لمخرجات العلاجية مع محدودية الدراسات التي تناولت الفروق بينهم واثره على التقييم السريري و اتخاذ القرار و جودة الأداء محمد ولي 2025 و تسعى هذه الدراسة في سد هذه الفجوة العلمية من خلال اجراء مقارنة منهجية بين المجموعتين بهدف الكشف عن نقاط القوة و مواطن القصور المرتبطة لكل مسار تأهيلي و تحديد مدى انعكاس ذلك على جودة و كفاءة الخدمات العلاجية

المقدمة واخرون adhrkari2023 ,

ومن خلال عمل الباحثون في مجال العلاج الطبيعي في مستشفى بمركز العلاج الطبيعي بمدينة صبراتة لاحظت وجود فروق بين الأخصائيين المنتمين للمسارين في استخدام الأجهزة، وأساليب العلاج اليدوي، والتقييم السريري، واتخاذ القرار، وجودة الأداء المهني. مما دفع الباحثون الى اجراء دراسة حول هذا الموضوع وهي دراسة مقارنة بين اخصائي العلاج الطبيعي التقنية الطبية واخصائي العلاج الطبيعي التربية البدنية من حيث التقييم السريري واتخاذ القرار وجودة الأداء

أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في ظل التوجه العالمي نحو ترسيخ الممارسة المهنية المبنية على الدليل و الارتقاء بكفاءة المخرجات الصحية و تعزيز معايير الجودة و الاعتماد الاكاديمي و المهني و تتبع أهمية الدراسة من الاديبيات الجودة على الرغم من تأكيد أهمية الاستدلال السريري و التقييم الدقيق و اتخاذ القرار في تحسين النتائج العلاجية و قد ركزت في معظمها على تطوير المهارات المهنية او تقديم الأداء حيث انه لا تزال الدراسات التي تقارن بين الاخصائيين وفقا لاختلاف مسارات اعدادهم الاكاديمي محدودة و لا سيما في البيئة الليبية و تسعى هذه الدراسة الى سد الفجوة العلمية من خلال تقديم مقارنة منهجية بين خريجين التقنية الطبية و خريجين التربية البدنية اعتمادا على مؤشرات علمية تعكس الكفاءة المهنية

كما تساهم التوجيهات الوطنية نحو تطوير مهنة العلاج الطبيعي وفق معايير الجودة العالية والاعتماد الأكاديمي والاسهام في بناء قاعدة علمية تساعد على توعية معايير اعداد اخصائيين العلاج الطبيعي وتعزيز التكامل بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل وتساعد في توفير ادلة علمية يمكن الاستفادة منها عند تطوير اللوائح المنظمة للممارسة المهنية بما يسهم في رفع كفاءة النظام الصحي وتحسين

المخرجات العلاجية fu.w.et.al.2025

الأهمية العلمية:

ان اثراء المعرفة العلمية في المجال العلاج الطبيعي من خلال تقديم اطار علمي يفسر العلاقة بين الكفاءة العلمية الاكاديمية و مستوى الكفاءة في التقييم السريري واتخاذ القرار و جودة الأداء المهني و تسهم كذلك في سد الفجوة البحثية في الاديبيات الليبية المتعلقة بالمقارنات بين المسارات و اعداد اخصائيين العلاج الطبيعي وتوفر نتائج علمية يمكن ان تشكل مرجعية للباحثين و تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية المتعلقة بالكفاءة المهنية و الاستدلال السريري.

الأهمية التطبيقية :

تزويد صناع القرار في وزارات التعليم والصحة والجامعات والهيئات المهنية بأدلة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات اعداد وتأهيل اخصائي العلاج الطبيعي و تسهم في وضع معايير موضوعية لتقييم الكفاءة المهنية و تحسين جودة الأداء داخل المؤسسات الصحية بمراكز العلاج الطبيعي و دعم جودة الخدمات العلاجية و تعزيز سلامة و رضى المرضى من خلال الارتقاء بكفاءة التقييم السريري و اتخاذ

القرار العلاجي

أهداف الدراسة :

- 1- مقارنة أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية من حيث التقييم السريري .
- 2- مقارنة أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية من حيث اتخاذ القرار العلاجي .

- 3- مقارنة أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية من حيث جودة الأداء المهني.

تساؤلات الدراسة:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقييم السريري بين أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار العلاجي بين أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الأداء المهني بين أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية و اخصائي العلاج الطبيعي تربية بدنية
- المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

العلاج الطبيعي: تخصص صحي تطبيقي يعنى بتقييم و تشخيص وعلاج وتأهيل الأفراد الذين يعانون من اضطرابات أو إصابات أو إعاقات أو إصابات تؤثر في الحركة والوظائف الجسدية، باستخدام وسائل علاجية، وتمارين، وعلاج يدوي وفيزيائي، بهدف استعادة الكفاءة الوظيفية وتحسين جودة الحياة (منظمة الصحة العالمية، 2023) .

أخصائي العلاج الطبيعي: ممارس صحي متخصص في تقييم وتشخيص الاضطرابات الحركية والوظيفية، يعمل ضمن فريق الرعاية الصحية على تنفيذ برامج علاجية وتأهيلية قائمة على الأدلة العلمية بهدف استعادة الحركة والوظيفة، و تحليل الإعاقة، وتحسين جودة الحياة (منظمة الصحة العالمية، 2023) .

التربية البدنية: عملية تربوية مخططة تستند إلى أسس علمية وتربوية تهدف إلى تنمية الفرد تنمية متكاملة بدنياً وحركياً ونفسياً واجتماعياً من خلال الأنشطة البدنية والرياضية المنظمة، بما يساهم في بناء الشخصية المتوازنة وتحقيق اللياقة البدنية ورفع الكفاءة الوظيفي عبد النا صر العياني 2024

التقنية الطبية: هي احد التخصصات العلوم الصحية التطبيقية و تعي بتطبيق المبادئ العلمية و التقنيات المخبرية الحديثة لأجراء الفحوصات و التحاليل على العينات البيولوجية مثل الدم و البول و الانسجة وسوائل الجسم بهدف توفير البيانات الشخصية دقيقة تساعد في الكشف عن الامراض و تشخيصها و متابعة تطورها و تقييم الاستجابة للعلاج مع الالتزام بمعايير الجودة و سلامة المرضى و الممارسة المهنية المبنية على الأدلة (Bayot et al., 2024)

التقييم السريري: عملية منهجية لجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالحالة الصحية والوظيفية للمريض عبر الفحص والاختبارات السريرية، بهدف تحديد المشكلات الوظيفية ووضع الخطط العلاجية والتأهيلية المناسبة (منظمة الصحة العالمية، 2024).

اتخاذ القرار: عملية مستمرة يقوم خلالها أخصائي العلاج الطبيعي بجمع المعلومات السريرية وتحليلها وتفسيرها، ثم اختيار التدخل العلاجي الأنسب استناداً إلى أفضل الأدلة العلمية المتاحة والخبرة المهنية، بما يراعي احتياجات المريض ويحقق أفضل النتائج الوظيفية (الجمعية البريطانية للعلاج الطبيعي، 2024).

جودة الأداء: مؤشر يعكس مدى التزام أخصائي العلاج الطبيعي بتطبيق المعايير المهنية والعلمية المعتمدة في عمليات التقييم، والتشخيص، والتدخل العلاجي والتأهيلي، بما يحقق التوافق بين أفضل الممارسات المبنية على الأدلة والنتائج السريرية، ورضا المرضى، وسلامتهم، وكفاءة الخدمات الصحية (Steinbrügge, 2023).

الدراسات السابقة :

تم تنظيمها وتنقيح صياغتها أكاديمياً مع الحفاظ على المضمون الأصلي

أمنية بشير وآخرون (2025): عنوان الدراسة تقييم جودة أقسام العلاج الطبيعي في مدينة طرابلس.

الهدف من الدراسة تقييم مستوى الجودة في اقسام العلاج الطبيعي بالمؤسسات الصحية في طرابلس

منهج الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي بهدف تقييم واقع تطبيق معايير الجودة في اقسام العلاج الطبيعي بالمؤسسات الصحية في مدينة طرابلس

عينة الدراسة شملت الدراسة على عدد من اقسام العلاج الطبيعي في مدينة طرابلس و تم جمع البيانات

من العاملين و المسؤولين داخل هذه الأقسام باستخدام أداة جودة تقييم الأداء
نتائج الدراسة أظهرت الدراسة تعاوناً في مستوى تطبيق معايير الجودة في أقسام العلاج الطبيعي و أظهرت
النتائج الى وجود ملح الى تطوير برامج التدريب المهني المستمر لأخصائيي العلاج الطبيعي و ثبتت
الدراسة الى غياب معايير موحدة لتقييم و المتابعة يؤثر في مستوى الجودة الخدمات العلاجية و أكدت أهمية
تطبيق أنظمة الجودة و الاعتماد المهني في تحسين الأداء داخل الأقسام العلاج الطبيعي ز قد أوصت
الدراسة الى بوضع معايير وطنية موحدة لتقييم الأداء المهني و ضمان جودة الخدمات العلاجية

دراسة محمد ولي و اخرون 2025

عنوان الدراسة رضی مرضی العلاج الطبيعي في المستشفيات العامة بمدينة طرابلس
الهدف من الدراسة هدفت الدراسة الى تقييم مستوى رضی المرضى عن الخدمات العلاج الطبيعي المقدمة
بالمستشفيات العامة بمدينة طرابلس والتعرف على العوامل المرتبطة بجودة الخدمات ولأداء المهني لأخصائي
العلاج الطبيعي

منهج الدراسة استخدم من الدراسة منهج وصفي التحليلي من خلال استبيان القياس رضی المرضى عن
خدمات العلاج الطبيعي
عينة الدراسة تكونت العينة من 70 مريضاً تلقوا خدمات العلاج الطبيعي في عدة من المستشفيات العامة
بمدينة طرابلس المنهج الوصفي الاستطلاعي، وشملت عينة من أقسام العلاج الطبيعي. أظهرت النتائج
تفاوتاً في تطبيق معايير

نتائج الدراسة أظهرت النتائج مستوى جيد امكن رضی المرضى عن الخدمات العلاج الطبيعي المقدمة
مرتبطة برضى المرضى بدرجة كفاءة اخصائي العلاج الطبيعي في التعامل المهني والتواصل مع المرضى
وتبين ان وضوح الخطة وشرح الإجراءات العلاجية ويشهد ان في رفع مستوى الرضى و اشارت الدراسة
الى ان جودة الأداء المهني يعد من اهم العوامل الجودة واوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التدريب
المستمر لأخصائيي العلاج الطبيعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة

دراسة 2025 WNIG FU

عنوان الدراسة اثر التدخلات التعليمية المصممة لتنمية مهارات الاستدلال السريري لدى متعلمين العلاج
الطبيعي

الهدف من الدراسة هدفت الدراسة الى التعرف اثر برامج التدخلات التعليمية المختلفة في تطوير الاستدلال

السريري لدى طلبة اخصائي العلاج الطبيعي عبر مختلف مراحل التطور المهني وتحديد اكبر الأساليب التعليمية وفاعلية في تحسين التفكير السريري و اتخاذ القرار المهني .
منهج الدراسة اعتمدت الدراسة على المراجعة المنهجية حيث قام الباحثون بمراجعة وتحليل الدراسات العلمية التي تناولت اثر التدخلات التعليمية في تطوير الاستدلال السريري لدى طلبة اخصائي العلاج الطبيعي وفق معايير منهجية دقيقة لاختيار الدراسات و تحليل نتائجها

عينة الدراسة شملت على 40 دراسة علمية استوفت بشروط الادراج و 34 دراسة تناولت طلبة العلاج الطبيعي في مرحلة بكالوريوس و الدكتوراة المهنية و 6 دراسات تناولت اخصائي العلاج الطبيعي الممارسين برامج التدريب المهني بعد التخرج

نتائج الدراسة أظهرت 22 دراسة من اصل 33 دراسة كمية تحسنا ودلالة إحصائية في مهارات الاستدلال السريري بعد تطبيق التدخلات العلاجية وكانت المحاكاة السريرية من اكثر الأساليب التعليمية و فاعلية في تطوير المهارات التفكير السريري و اتخاذ القرار و ساهم التعلم القائم على الحالات السريرية و الحالات الافتراضية في تحسين قدرة المتعلمين على تحليل المشكلات السريرية و تحديد التدخل العلاجي المناسب و بينت التغذية الراجعة والاشراف السريري اثرا إيجابيا في تنمية مهارات الاستدلال السريري والتقييم وان تطوره ينعكس مباشرة على جودة التقييم و دقة الأداء لأخصائي العلاج الطبيعي
دراسة و 2024 mbada,

عنوان الدراسة معرفة اخصائي العلاج الطبيعي واتجاهاتهم وممارساتهم اتجاه قواعد التنبؤ السريري في الام أسفل الظهر

الهدف من الدراسة هدفت الدراسة الى تقييم مستوى معرفة اخصائي العلاج الطبيعي بقواعد التنبؤ السريري في حالات الألم أسفل الظهر و قياس اتجاهاتهم و ممارساتهم نحو استخدامهم و مدى تطبيقاتهم لها في الممارسة السريرية و اتخاذ القرار السريري

منهج الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بهدف تقييم معرفة اخصائي العلاج الطبيعي واتجاهاتهم وممارساتهم المتعلقة بقواعد التنبؤ السريري المستخدمة في اتخاذ القرار العلاجي لمرضى ألم أسفل الظهر عينة الدراسة تكونت الدراسة من 45 أخصائي متخصص في العلاج الطبيعي العصبي الهيكلي من ثلاثة مستشفيات تعليمية حكومية في نيجيريا وتم اختيارهم بالمشاركة في الدراسة بعد موافقتهم على المشاركة نتائج الدراسة تبين ان معظم المشاركين مستوى فوق المتوسط عن المعرفة بقواعد التنبؤ السريري حيث 2.2

بلغت نسبة مرتفعة وكذلك رفع نسبة مستوى المعرفة بصورة كبيرة من المشاركين اتجاه نحو استخدام قواعد التنبؤ السريري في الممارسة اليومية اتجاها سلبيا حيث أظهرت ان مستوى التطبيق القواعد في الممارسة السريرية كان منخفضا نسبيا مما يشير الى وجود فجوة بين المعرفة والتطبيق العملي حيث كانت سنوات الخبرة من العوامل المؤثرة في استخدام قواعد التنبؤ السريري واتخاذ القرار العلاجي

أوصت الدراسة بأدراج التدريب على قواعد التنبؤ السريري ضمن برامج البكالوريوس وبرامج التطور المهني المعتمد لأخصائي العلاج الطبيعي

5 دراسة (adhrkari) (2021)

عنوان الدراسة أثر ورشة عمل تدريبية منظمة في تحسين مهارات اتخاذ القرار السريري لدى اخصائي العلاج الطبيعي

الهدف من الدراسة تقييم مستوى مهارات الاستدلال السريري لدى اخصائي العلاج الطبيعي

دراسة أثر المؤهل الأكاديمي والخبرة المهنية في اتخاذ القرار السريري

تحديد العلاقة بين مستوى التأهيل العلمي وجودة القرارات السريرية المتخذة اثناء الممارسة المهنية منهج الدراسة اعندت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام استبيانات محاكاة سريرية افتراضية لقياس مهارات الاستدلال السريري واتخاذ قرارات المشاركين

عينة الدراسة تكونت العينة من اخصائي العلاج الطبيعي ممارسين وطلبة اراسات عليا في العلاج الطبيعي عدد من المؤسسات الصحية والتعليمية وبلغ عدد المشاركين 120 مشاركا

نتائج الدراسة أظهرت نتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الأكاديمي المرتفع ومستوى التقييم السريري حقق أصحاب المؤهلات العليا والخبرة المهنية اعلى في اختبارات اتخاذ القرار السريري

وتبين ان الخبرة السريرية والتدريب المستمر من اهم العوامل المؤثرة في جودة القرارات العلاجية والتقييم السريري يعد متنبئا مهما بجودة الأداء المهني لأخصائي العلاج الطبيعي

أوصى الباحثون بضرورة تعزيز برامج التدريب السريري والتعلم القائم على حل المشكلات في مناهج العلاج الطبيعي

دراسة مفتاح علي وآخرون 2025

عنوان الدراسة مستوى كفاءة اخصائي العلاج الطبيعي في المستشفيات باستخدام مقاييس النتائج هدفت الى تقييم مستوى كفاءة اخصائي العلاج الطبيعي في المستشفيات الليبية ومعرفة مدى استخدامهم

لمقاييس النتائج وتحليل المعرفة والمهارات والاتجاهات لدى الأخصائي اتجاه استخدامهم أدوات التقييم المبنية على الدليل العلمي وتحديد العوامل التي تؤثر على جودة الأداء المهني واتخاذ القرار السريري منهج الدراسة اعتمدت على المنهج المختلط حيث جمعت بين الاستبيان الكمي ومجموعات النقاش البؤرية عينة الدراسة تكونت من 150 اخصائي علاج طبيعي من مستشفيات حصرية مختارة بالإضافة الى اجراء نقاش برؤية تدعم النتائج الكمية

نتائج الدراية تبين ان 75 من المشاركين يستخدمون مقاييس النتائج في أكثر من نصف عمليات التقييم السريري التي يجرونها وأظهرت 52 من أخصائيين مستوى كفاءة مرتفعة في استخدام مقاييس وسجل الاخصائيون الأكثر خبرة درجات اعلى في الكفاءة مقارنة بالأقل خبرة وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية وتمثلت اهم المعوقات في بعض التدريب وضيق الوقت اثناء العمل السريري وتمثلت اهم العوامل الدعم في الدورات وورش العمل التدريبية والدعم المؤسسي من المستشفيات والادوات الصحية

دراسة (2023) (Karvonen.et.al)

عنوان الدراسة الاستدلال السريري لدى اخصائي العلاج الطبيعي

عينة الدراسة تكونت من 10 اخصائيين العلاج الطبيعي يعملون في نظام الوصول المباشر والمعالجين لمرضى ألم أسفل الظهر وتم جمع البيانات من خلال مقابلات فردية شبة منظمة حيث طلب من كل اخصائي يستخدمون مزيجا من عدة نماذج ي علاج طبيعي وصف طريقة تفكيره السريري اثناء فحص أحد مرضاه المصابين بألم أسفل الظهر

الهدف من الدراسة مراجعة الادبيات العلمية لفهم كيفية لفهم التفكير السريري لدى اخصائي والعوامل المؤثرة فيه

منهج الدراسة مراجعة نطاقية شملت على عددا كبيرا من الدراسات المنشورة نتائج الدراسة تبينت الدراسة ان اخصائي العلاج الطبيعي لا يعتمدون على نموذج واحد في التفكير السريري بل يستخدمون مزيجا من عدة نماذج تتمثل الاستدلال الفرضي الاستنباطي والتعرف على الأنماط والاستدلال السردى والاستدلال المنهجي

كما اوصت النتائج ان التفكير السريري عملية ديناميكية تتأثر بخبرة المعالج ونتائج الفحص السريري وتاريخ المرضى والتواصل معه مما يساهم في اتخاذ القرارات السريرية أكثر دقة وفاعلية من تقييم حالات الألم أسفل الظهر

التعليق على الدراسات السابقة :

أظهرت الأدبيات العربية والأجنبية اهتماماً متزايداً بمتغيرات التقييم، والاستدلال السريري، واتخاذ القرار وجودة الأداء المهني في العلاج الطبيعي و أكدت الدراسات وبصورة متكررة ان المتغيرات تمثل مرتكزات أساسية لضمان فاعلية الممارسة المهنية وتحسين نتائج الرعاية الصحية كما بينت الدراسات أن تنمية مهارات التفكير السريري و توظيف الممارسة المبنية على الدليل و الالتزام بالمعايير المهنية تسهم في رفع كفاءة الأداء و تحسين جودة الخدمات العلاجية و على الرغم من أهمية هذه الدراسات وما قدمته من نتائج علمية قيمة الا انه اتجهت الى دراسة متغير واحد .حيث كانت دراسة f u تتمثل في متغير التقييم السريري ودراسة Adkikari تتمثل في متغير اتخاذ القرار وبعض الدراسات الأخرى تتمثل في متغيرين وكذلك ركزت الدراسات على تقييم الأداء اخصائي العلاج الطبيعي وكانت دون اجراء مقارنات مع تخصصات أخرى ذات صلة وبطريقة منفصلة في حين لم تعالج هذه المتغيرات بوصفها منظومة متكاملة تعكس الكفاءة المهنية للأخصائي وقد تناولتها الدراسة لهذه الموضوعات ومن هنا تبرز الفجوة المعرفية تتعلق بتأثير اختلاف التحصيل العلمي التطبيقي على مستوى التقييم السريري واتخاذ القرار وجودة الأداء المهني بين خرجي التخصص المختلف وتتميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها لا تقتصر على وصف الأداء داخل تخصص واحد وانما تقدم الدراسة مقارنة بين تخصصين أخصائي العلاج الطبيعي تقنية طبية وتربية البدنية من خلال تحليل المتغيرات الثلاثة الرئيسية ضمن إطار بحثي واحد وتستند الدراسة إلى تطور تكاملي يربط بين التأهيل الأكاديمي والكفاء المهنية بما يسمح بتفسير الفروق بين التخصصين في ضوء متطلبات المقارنة المهنية الحديثة.

كما أن الدراسة تمثل إضافة علمية للأدبيات العربية إذا تسهم في سد فجوة بحثية تمثل في ندرة الدراسات المقارنة التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة وتعطى مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد اخصائي العلاج الطبيعي ومراعاته معايير القبول والتأهيل ودعم جودة الممارسة المهنية بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم الصحي والممارسة المهنية المبنية على الأدلة ودعم

صناع القرار في قطاع التعليم الصحي والخدمات العلاجية 0

إجراءات البحث:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته لطبيعة البحث الهادف إلى وصف الظاهرة ومقارنة الفئتين المستهدفتين .

مجتمع الدراسة: يتكون من أخصائي العلاج الطبيعي خريجي التقنية الطبية والتربية البدنية العاملين في مراكز العلاج الطبيعي بمدينة صبراتة، والبالغ عددهم (40) أخصائياً .

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وتكونت من (34) أخصائياً بعد استبعاد (6) استمارات لعدم اكتمال الإجابات أو عدم الجدية في الاستجابة .

أداة الدراسة: استبانة مُصممة خصيصاً لقياس التقييم السريري، واتخاذ القرار، وجودة الأداء المهني. خضعت الأداة للتحكيم من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين لضمان صدق المحتوى، وصولاً إلى الصورة النهائية .

الدراسة الاستطلاعية الأولى: قام الباحثون بزيارة مراكز العلاج الطبيعي بمدينة صبراتة لتحديد المجتمع والعينة، والحصول على الموافقات الإدارية، والتعرف على المعوقات المحتملة .

الدراسة الاستطلاعية الثانية: تم توزيع الاستبانة على (6) أخصائيين خارج عينة الدراسة الأساسية لاختبار ثبات الأداة ووضوح الصياغة .

المعالجات الإحصائية:

الحقيبة الإحصائية SPSS :، الاختبارات الإحصائية، معايير الصدق والثبات مثل معامل كرونباخ ألفا. **الدراسة الأساسية:** تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة يوم الأحد الموافق 2026/5/7م، وتم استلامها كاملة بحلول 2026/6/7م .

المناقشة :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أخصائي العلاج الطبيعي من مساري (التقنية الطبية) و(التربية البدنية) من حيث التقييم السريري، واتخاذ القرار، وجودة الأداء. وفيما يلي مناقشة للنتائج وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: الفروق في التقييم السريري واتخاذ القرار: أظهرت النتائج تفوق أخصائي مسار (التقنية الطبية) بشكل دال إحصائياً في كل من التقييم السريري واتخاذ القرار. وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحه (Christensen et al., 2023) حول تأثير المرجعية المعرفية على الممارسة؛ حيث يعود هذا التفوق إلى أن منهجية (التقنية الطبية) تركز بشكل مكثف على "النموذج الطبي الحيوي (Biomedical Model)"، مما يمنح الخريجين قدرة تحليلية أعلى في تشخيص الفيسيولوجيا المرضية، واستبعاد العلامات التحذيرية (Red Flags)، وربط المعطيات السريرية بالتغيرات النسيجية. في المقابل، جاء تفوقهم في "اتخاذ القرار" نتيجة لدمجهم بين الخبرة السريرية الطبية والأدلة العلمية المتعلقة بالتشخيص التفريقي، وهو ما يتماشى مع

دراسة (Adhikari et al., 2021) التي أكدت وجود علاقة بين طبيعة التأهيل الأكاديمي وجودة القرارات السريرية. بينما يميل خريجو (التربية البدنية) إلى "النموذج الحركي" الذي يركز على الميكانيكا الحيوية والاختبارات الوظيفية، مما قد يجعلهم أقل سرعة أو دقة في التعامل مع الحالات المرضية المعقدة التي تتطلب استدلالاً طبياً عميقاً. (Mbada et al., 2024)

ثانياً: عدم وجود فروقات في جودة الأداء المهني: على الرغم من الفروق في التقييم واتخاذ القرار، إلا أن الدراسة لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في "جودة الأداء المهني". وتُفسر هذه النتيجة بأن كلا المسارين يوفران متطلبات أساسية لممارسة المهنة، وأن جودة الأداء لا تعتمد فقط على الاستدلال الطبي البحت، بل تعتمد أيضاً على مهارات التواصل، والالتزام بالبروتوكولات، والعلاج اليدوي، وتصميم برامج التأهيل الحركي. وهنا يبرز تكامل المهارات؛ فالتقنية الطبية تتفوق في التشخيص الطبي، والتربية البدنية تتفوق في الميكانيكا الحيوية وتطبيق البرامج الحركية، مما يؤدي في المحصلة النهائية إلى تقديم خدمة علاجية بنفس مستوى الجودة. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (أمنية بشير وآخرون، 2025) التي أشارت إلى أن جودة الخدمات تتأثر بعوامل متعددة مثل التدريب المستمر وبيئة العمل أكثر من تأثرها بالمسار الأكاديمي وحده.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1. يترك المسار الأكاديمي (التقنية الطبية مقابل التربية البدنية) أثراً واضحاً على "الإطار المعرفي" الذي يستخدمه أخصائي العلاج الطبيعي؛ حيث يتفوق خريجو التقنية الطبية في مهارات التقييم السريري المعتمد على النموذج الطبي، واتخاذ القرار التشخيصي.
2. الاختلاف الأكاديمي لا ينعكس سلباً على "المخرجات النهائية" المتمثلة في جودة الأداء المهني، حيث أظهر كلا المسارين مستوى عالٍ ومتقارباً من الكفاءة في تقديم الرعاية العلاجية والالتزام بالمعايير المهنية.
3. هناك حاجة ماسة لتكامل المنهجيتين في الممارسة العملية؛ لسد الفجوة بين النموذج الطبي الحيوي والنموذج الحركي التدريبي، مما يضمن شمولية الرعاية المقدمة للمريض.
4. بيئة العمل والممارسة في ليبيا (ممثلة في مدينة صبراتة) تستوعب كلا المسارين بكفاءة، لكن الفجوة تكمن في الحاجة إلى تحديث وتطوير مستمر للمهارات السريرية لكل فئة وفقاً لنقاط القوة والضعف الخاصة بها.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير المهنة

أولاً: على صعيد صناع القرار والهيئات الأكاديمية:

1. تطوير المناهج الدراسية: يُوصى بإدراج مقررات "الاستدلال السريري الطبي" و"الفيسيولوجيا المرضية التطبيقية" بشكل مكثف في مناهج مسار (التربية البدنية)، وفي المقابل إدراج مقررات "الميكانيكا الحيوية المتقدمة" و"القياسات الوظيفية الحركية" في مناهج مسار (التقنية الطبية) لسد الفجوة بين المسارين.
2. وضع معايير موحدة للكفاءة: ضرورة وضع "إطار وطني موحد للكفاءات الأساسية (Core Competency Framework)" يجب أن يجتازه جميع خريجي العلاج الطبيعي بغض النظر عن المسار الأكاديمي، لضمان توحيد مستوى الممارسة المهنية.
3. اعتماد برامج الإقامة والتدريب السريري: توجيه وزارتي التعليم والصحة لإنشاء برامج تدريب سريري موحدة بعد التخرج (Internship/Residency) تركز على توحيد المهارات العملية قبل مزاولة المهنة.

ثانياً: على صعيد المؤسسات الصحية والممارسين:

1. التعليم الطبي المستمر: (CME) إلزام الأخصائيين بحضور ورش عمل ودورات تدريبية تعالج نقاط الضعف الخاصة بمسارهم الأكاديمي (مثل دورات التشخيص التفريقي لخريجي التربية البدنية، ودورات التأهيل الحركي المتقدم لخريجي التقنية الطبية).
2. العمل الجماعي متعدد التخصصات: تشجيع تشكيل فرق عمل داخل مراكز العلاج الطبيعي تضم أخصائيين من المسارين معاً، لتبادل الخبرات والاستفادة من النموذج الطبي والنموذج الحركي في آن واحد لضمان رعاية شاملة للمريض.
- ثالثاً: على صعيد البحوث المستقبلية:
1. إجراء دراسات مماثلة على مستوى ليبيا (تشمل مدن أخرى مثل طرابلس وبنغازي) وبأحجام عينات أكبر لتعميم النتائج.
2. استخدام أدوات قياس موضوعية مثل الاختبارات السريرية العملية OSCE بدلاً من الاعتماد على الاستبيانات الذاتية فقط، لقياس الكفاءة السريرية بشكل أدق.
3. دراسة تأثير الخبرة المهنية (سنوات العمل) كمتغير معدل للعلاقة بين المسار الأكاديمي وجودة الأداء.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- أبو القاسم، مفتاح ع.، وآخرون. (2025). مستوى كفاءة أخصائي العلاج الطبيعي في المستشفيات باستخدام مقاييس النتائج. مجلة الشمال الإفريقي لنشر البحوث العلمية.
- 2- الحاراني، بشير م. (2025). المعوقات التي تواجه طلبة التدريب العلمي بقسم إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي داخل المراكز العلاجية بطرابلس [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طرابلس.

- 3- العز، أبو ميعاد س. (2023). واقع استخدام وسائل وتقنيات إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي الحديثة من وجهة نظر المعالجين وفقاً للتخصص الدراسي. *مجلة العلوم الرياضية - جامعة طرابلس*.
- 4- العوabi، وآخرون. (2023). جودة الخدمات الصحية في مراكز العلاج الطبيعي العامة والخاصة بمدينة طرابلس. *مجلة علوم الرياضة*.
- 5- بشير، أمينة، وآخرون. (2025). تقييم جودة أقسام العلاج الطبيعي في مدينة طرابلس. *مجلة القلم الطبية والتعليمية*.
- 6- جيهان الهادي، محمد، وآخرون. (2021). رضا المرضى عن خدمات العلاج الطبيعي في ليبيا *SAGE Open Medicine*.
- 7- روتيني، وآخرون. (2023). الاستدلال السريري لدى أخصائي العلاج الطبيعي في فحص المرضى المصابين بآلم أسفل الظهر في نظام الوصول المباشر. *المجلة الدولية للتأهيل السريرية*.
- 8- العوياني، عبد الناصر. (2018). *التربية البدنية: مفاهيمها، أهميتها، أساليب التدريب والتطبيق*. دار النشر.
- 9- قريقة، منير ع. ق.، وآخرون. (2025). تحليل الفروقات الأكاديمية بين برامج العلاج الطبيعي في التعليم العالي والتعليم التقني وتأثيرها على جودة المخرجات في ليبيا. *مجلة القلم للعلوم*.
- 10- موسى، وعيسى، مقبل ع. (2023). أثر برنامج تأهيل حركي مقترح مع بعض وسائل العلاج الطبيعي في تحسين القدرات الحركية لمرضى الشلل النصفي. *مجلة العلاج الإنساني*.
- 11- مرجان، ريان م. ه. (2023). *أساس مقاييس مخرجات التأهيل في فلسطين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طرابلس.
- 12- ولي، محمد، وآخرون. (2025). تقييم جودة أقسام العلاج الطبيعي في طرابلس ليبيا. *مجلة القلم للعلوم الطبية والتطبيقية جامعة الزاوية*. (2025). *كلية التقنية الطبية: الرؤية، الأهداف، والبرامج*.

English References

- 13- Adhikari, P., Shetty, T., & Mithra, P. (2021). A structured workshop enhanced physiotherapists' skills in clinical decision-making: A pre-post study. *Journal of Education and Health Promotion*, 10(1), Article 43. https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_457_20
- 14- Bayot, M. L., Lopes, J. E., Zubair, M., & Naidoo, P. (2024). Clinical laboratory. In *StatPearls* [Internet]. StatPearls Publishing. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK535358/>
- 15- Christensen, N., Black, L., Gilliland, S., Huhn, K., & Wainwright, S. (2023). The role of movement in physical therapist clinical reasoning. *Physical Therapy*, 103(12), 1–10. <https://doi.org/10.1093/ptj/pzad099>
- 16- Fu, W., Boonyarit, T., & Jirathanapokin, P. (2025). Effects of educational interventions designed to develop physical therapist learners' clinical reasoning: A systematic review. *Physical Therapy*, 105(3), 1–12. <https://doi.org/10.1093/ptj/pzae182>
- 17- Mbada, B. O., Johnson, M. E., Akinbo, A. O., & Olawale, O. A. (2023). Professional practice profile, treatment preferences, and the bases of clinical decision-making among physiotherapists in Nigeria: A cross-sectional study. *BMC Musculoskeletal Disorders*, 24, Article 887. <https://doi.org/10.1186/s43161-023-00159-2>
- 18- Roine, R., Kinnunen, J., & Hämäläinen, M. (2023). How can scope of practice be described and conceptualised in healthcare? A scoping review. *International Journal of Health Planning and Management*, 38(6), 1789–1808. <https://doi.org/10.1002/hpm.3678>
- 19- World Physiotherapy. (2023). *Quality services policy*. <https://world.physio/sites/default/files/2024-01/PS-2023-Quality-services.pdf>